رابط المادة على منصة باحث

مجالس الوعظ في شهر رمضان

كلمة عن الاستقامة | | مجالس شهر رمضان ٣٣

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد - 00:00:00

فيقول الله عز وجل فاستقم كما امرت ومن تاب معك. ولا تطغوا انه بما بما تعملين بطيخ. الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وخطاب الله لنبيه تدخل فيه امته تبعا - 00:00:30

فهذا الخطاب يشمل كل فرد من افراد هذه الامة. فاستقم. كما امرت فالاستقامة لا تكون الا على امر الله ولا تكونوا الا بما جاء في الوهم فديننا ولله الحمد والمنة - 00:00:57

دين وحي دين بلغنا باسناد متصل الى النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله رب العالمين. فاستقم كما امرت. الاستقامة لا تكون من خلال التزام العادات تقاليد والاستقامة لا تكون - 00:01:22

بالاستجابة لما يملي اليه الفكر والعقل. وانما الاستقامة لا تكون الا بما امر الله عز وجل. فاستقم كما امرت. فالاصل في دين المسلم ان يكون دين وحي والاصل في المسلم ان يتسع عقله وقلبه كما اتسع قلب ابي بكر وعقله لما كفر - 00:01:49

لما كذب كفار قريش بخبر الاسراء والمعراج فاتسع قلبه وعقله له. فامن بشيء عجيب وخبر غريب خرج عن حدود المعقول ان يسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم في ليلة من مكة المكرمة الى بيت المقدس ثم في هذه - 00:02:19

ليلة يعرج به من بيت المقدس الى السماوات السبع فهذا امر وخبر لا يمكن ان يقبله الا عبد استقام على خبر الله تعالى وعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الصادق المصدوق - 00:02:43

استقم كما امرت. خطاب النبي صلى الله عليه وسلم ويشمل الامة كلها. ومن تاب معك لا يقدر على الاستقامة الا من كان توابا او بابا الا من كان كثير الاستغفار - 00:03:03

لان الاستقامة امرها عسير والاستقامة لا يمكن للعبد ان يحققها الا بتوفيق من الله عز وجل. هذه الاية في سورة هود كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول شيبتني هود واخواتها. قال اهل التفسير هذه الاية هي - 00:03:19

التي شيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان تكون في حياتك مستقيما ان تعلم ان الله يعلم سرك ويعلم ما تخفي وما تعلن. ويعلم ظاهرك وباطنك وان تعلم ان الله محيط بك قادر عليك. وان المسلم ليس كالمجرم. وان الله عز وجل - 00:03:42

لابد ان يجزي الذين اساءوا السوء وانه سبحانه وانه سبحانه وتعالى يمهل ولكنه لا يهمل. ان تعلم ان الله جل في علاه قادر عليه ولتعلم ان الله خالقك وانه مالكك وانه متصرف فيك كيفما شاء. فيجب على العاقل ان يكون - 00:04:12

عبدا لله بالاختيار. كما انه عبد لله تعالى بالاضطرار. فكلنا حقق العبودية لله وهو مضطر فالعاقل من جمع همه واستقام على امر مولاه وترك داعي هواه استقم كما امرت ومن تاب معك. ومن تاب معك الانسان لا ييأس لو وقع في معصية لو وقع في - 00:04:43

مخالفة التوبة والاستقامة لا تكون الا ممن كان كثير التوبة قال ابو زيد اللغوي فيما ذكر الامام القرطبي رحمه الله كنت اظن ان من تاب تاب الله عليه وان من رضي عن الله رضي الله عنه - 00:05:16

وان من احب الله احبه الله قال فلما قرأت القرآن تبين لي خطأ ذلك. فلما قرأت قول الله تعالى في تاب عليهم ليتوبوا علمت ان توبة الله على العبد تسبق توبة العبد لله. ولما قرأت قوله - 00:05:43

الله تعالى يحبهم ويحبونه. علمت ان حب الله للعبد يسبق حب العبد لله ولما قرأت قول الله تعالى رضي الله عنهم مروعا علمت ان

رضا الله على العبد تطبيق رضا العبد عن الله عز وجل. فانت ما تبت الا لان الله قد تاب عليك قبل ان تكون. وانت - 00:06:11
ما احببت ربك الا لان الله احبك قبل ان تحبه. وانت ما رضيت عن ربك وما رضيت باوامره. وما بالدين الاسلامي دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا الا وان الله تعالى قد رضي عنك - 00:06:41
استقم كما امرت ومن تاب معك. ولا تطعه. بعض الناس لما يستقيم يقع عنده طغيان وتجاوز الحج. والواجب على العبد ان يبقى في دائرة الوسطية لا يقسط ولا يغلو. ومن غلا فهو كحال - 00:07:02
المنبت الذي ما قطع طريقا ولا ابقى ظهرا. كحال الذي معه ظهر في سفر وشد على هذا الظهر حتى هلك في الطريق. من شدة تجاوزه ومن شدة سرعته في مركوبه - 00:07:29
فلا ابقى ظهرا لله حتى يكمل المشوار ولا قطع الطريق وفرغ من السير من السفر فالاصل في العبد ان يستجم بشيء من الباطل المباح. ليحفظ مشواره في سيره لربه فيقطعه بتوفيق منه - 00:07:51
فقها وفهم عن الله عز وجل. ولا تطغى لا تتجاوز لا تتجاوز حدك. اعرف قدرك استقم كما امرت ومن تاب معك. لا يمكن للانسان ان يستقيم الا بان يكون كثير التوبة - 00:08:21
ولا يمكن للعبد ان يثبت على دين الله عز وجل الا بعدم التجاوز الا بعدم الطغيان الا يطغى الا يحمل الا يحمل نفسه فوق الذي اوجبه الله تعالى عليه. يا ترى - 00:08:40
ما هو اكبر معين على الاستقامة؟ انه بما تعملون بصير. ان تستشعر ان الله بصير بك انك لا يمكن ان تخرج في مكان لا يراك الله تعالى فيه ولا يسمعك انه بما تعملون بصير - 00:08:58
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فاستقيموا اليه واستغفروه وويل للمشركين. الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالاخرة هم كافرون قل انما انا بشر مثلكم لا تطعوا. لا تطروا النبي صلى الله عليه وسلم وترفعوه فوق منزلته. النبي بشر - 00:09:19
الا انه يوحى اليه انما انا بشر مثلكم يوحى الي. حتى في النبي صلى الله عليه وسلم لا تغلوا ولا يمكن للعبد ان يستقيم من غير توحيد. فلب فاصل الاستقامة واسها التوحيد الصحيح - 00:09:49
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي. انتبه يوحى الي. هذه يوحى الي توافق كما امرت استقم كما امرت قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي فاستقيموا الخطاب الان للامة كان الخطاب الاول للنبي صلى الله عليه وسلم. وقلنا في الاية الاولى - 00:10:10
كما امرت ومن تاب معك ان المستقيم لابد من ان يكثر التوبة. لان امر الاستقامة عسر وصعب ولان العبد مجهول على شهوة وغريزة وغفلة فيحتاج بين الفينة والفينة ان يكثر من التوبة - 00:10:39
ومن رحمة الله بنا ان جعل لنا مواسم يحط عنا الذنوب. فرمضان مثل الاغتسال. مثل انسان يدخل على مقتتل فتسقط ذنوبه. قال فاستقيموا اليه واستغفروه. من اراد ان يستقيم لابد من ان يكثر الاستغفار - 00:10:59
فدائما الاستقامة معها الاستغفار ودائم الاستقامة قائمة على التوحيد على التوحيد السديد فاستقيموا اليه واستغفروه وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة. الذي يؤتي الزكاة في الصدقة هذا يؤمن بالله وهذا يؤمن باليوم الاخر - 00:11:20
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصدقة برهان. الذي يدفع زكاة يدفع صدقة. هذا برهان على انه مؤمن هذا برهان على انه محتسب الاجر عند الله يوم القيامة هذا برهان على انه يؤمن باليوم الاخر. كان بعض الصالحين - 00:11:46
اذا جاءه بعض السائلين قال مرحبا مرحبا بالذين ينقلون اموالنا من دار الى دار لما تعطي السائل السائل عتال بحمل متاعك لدار اخرى. تعطيه لينقل ما تعطيه من دار الى دار. اذا العلماء يقولون الصلاة نصف الطريق. الى الله - 00:12:06
قال والصوم النص الاخر. قال والزكاة والصدقة هي التي تدخل العبد على الملك صدمت فوصلت نصف الطريق. واذا واذا صليت النصف الاخر الذي يدخلك على الله ماء التي قصر فيها المسلمون الزكاة والصدقة التصدق - 00:12:39
الفقراء المساكين قالوا الصدقة والزكاة هي التي تدخل العبد على الملك على الله جل في علاه هي التي تدخلك على الله سبحانه وتعالى اذا قال الله تعالى بعد الاستقامة مباشرة وويل للمشركين. والامور باربابها تتضح - 00:13:08

والمشرك الذي لا يصلي ولا يؤمن باليوم الاخر هذا المشرك مناقض تماما التناقض للاستقامة. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ان الذين قالوا ربنا الله لا يمكن الاستقامة الا ان تكون على توحيد. ثم استقاموا - 00:13:27

تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اوليائكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم - 00:13:54

تأمل الاية تأمل الاية جيدا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الدنيا وفي الاخرة. من ولي الله - 00:14:18

من ولي الله مستقيم. فقالوا الاستقامة هي عين الولاية. المستقيم هو الولي لا يمكن ان يكون العبد وليا لله مع المجاوزات والمخالفات الاستقامة على امر الله هي الولاية. هذا الله عز وجل اراد ان يتخذ عبدا له وليا يتولاه في دنياه - 00:14:40

ولا في اخراه يتولاه تحت تربيته وتحت كلأه وحفظه ورعايته. فهو سبحانه الذي يدبر امره. نعوذ بالله من غضب الله ونعوذ بالله من مقت الله. تعرفون اخواننا هو المقت المقت - 00:15:12

ان يتركك الله وشأنك. انتم شان اشرب. انت في في صحراء. لا تعرف الطريق فالعبد يقول اعوذ بالله من غضب الله واعوذ بالله من وقت الله. المقت ان يترك الله الافراد وان يترك الله المجتمعات. وان يترك الله الدول الحكومية - 00:15:38

ان يتركها وشأنها. وان تنقطع صلته بها فلا يرعاها ولا يدبر امرها ولا يحفظها العبد يتعوذ بالله من فضل الله ومن وقت الله. من الذي يحصل الوقت؟ الذي لا يستقيم - 00:15:58

الذي يستقيم الله وليه انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم كم حاول به الكفار؟ الله عز وجل يقول له ورفعنا لك ذكره قال اهل العلم كل سمي - 00:16:16

متبع لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. له نصيب من قول الله تعالى وارفعني لك ذكرك. وقل بدعي له نصيب من قول الله تعالى ان شانئك هو الابتر. ايش يعني ان شانئك هو الابتر؟ الابتر المقطوع - 00:16:37

الذي لا ذكر له اذا اهل البدع ورؤوس اهل البدع على مر التاريخ لا يصلح بهم احد يهلكون وينفقون ولا يعبأ بهم احد. اذا كانوا يقولون عن آآ اهل السنة واهل البدعة كانوا يقولون بيننا وبين - 00:16:57

الجنائز لما يحصل الموت نعرف من الصالح من من غير الصالح. ولذا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقام الانسان من بركة الاستقامة اذا كان مستقيما على امر الله جل في علاه وهو على فراش الموت - 00:17:16

الله جل في علاه ينزل الملائكة. فيثبتون هذا العبد ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة وهم في السكرات. الا تخافوا ولا تحزنوا يا لله ما اجمل هذه البشارة - 00:17:38

انظر انظر الى جمال هذه البشارة الانسان اذا كان مقدم اذا انتقل من بلد لبلد هو اول شيء بحاجة ان يطمئن الا يخاف عما هو مقدم عليه. يطمئن على ما هو مقدم عليه - 00:18:00

فاذا اطمئن على ما هو مقدم عليه احتاج ان يقال له لا تخاف على ما تركت خلفك لا تحتاج لا تخاف على ما تركت خلفك. فاول بشارة للملائكة للعبد المستقيم قال يقولون لي - 00:18:20

لصاحب الاستقامة وهو على فراش الموت يقولون له الا تخافوا. لا تخافوا على ما انتم مقدمون عليه من دار جديدة واهل جدد وجيران جدد وحياة جديدة لا تخاف ولا تحزنوا عما تركتم خلفكم. لا تحزن على ما تركت خلفك. استقامته تؤثر على المال وعلى الاولاد الذين تركتهم خلفك - 00:18:39

كان ابوهما صالحا. اذا كنت صالحا الله يرعى اولادك ويرعى ذريتك ذريتك. تدري من هم ذريتك يعني الاولاد وما بعدهم الى يوم الدين اذا كنت مستقيما هؤلاء في في صحيفة عبدك - 00:19:05

يا الله اجمل الاستقامة. الملائكة تبشر المستقيمين. الا تخافوا ولا تحزنوا ثم تأتي البشارة العظمى وابشروا تأتي البشارة بالجنة. وهذه البشارة التي نسأل الله عز وجل ان نكون من اهلها - 00:19:27

فهذه معاني احببت ان اذكر نفسي واخواني بها لنثبت على الاستقامة وحتى كما قال عمر استقاموا قال لم يروه روضان الثعلب. ما يأتي في رمضان ثم بعد رمضان انتهى رمضان فانتهي الطاعات والعبادات هذا روغان - 00:19:45